

## الحلقة في بغداد حتى منتصف القرن العشرين

في سلسلة تراثيات بغدادية كانت لنا كلمات عن الحلقة في بغداد حتى أواسط القرن العشرين حيث اندثر هذا النوع من الحلقة من بغداد وكثرت صالونات الحلقة ومحات الحلقة ومجر الناس الطرق القديمة وهي ما كانت معروفة بالحلقة السفرية بشكل عام كون أدوات الحلقة يضعها الحلاق في حقيبة صغيرة وينشرها في المكان الذي اعتاد الحلقة فيه أو أنه يقطع الشوارع فإن طلب احدهم منه الحلقة نشر ادواته وأخرج قطعة قماش أبيض ليف بها الرقية لكي لا تنتشر مخلقات الحلقة على باقي أجزاء الجسم ويضع الحلاق مرآة صغيرة يرى بها الشخص نفسه.

هذا عندما كانت الحياة بسيطة وبغداد صغيرة المساحة قليلة السكان بموارد مالية محدودة لسكانها ولكن هذا انتهى بزيادة الدخول وتحسن الوضع الاقتصادي ودخول أدوات الحلقة الكهربائية الجديدة وتأسيس محلات الحلقة الجديدة والكبيرة ومن أنواع الحلقة التي كانت سائدة سابقاً

1- زيان الحواف أي الحلقة بإزالة شعر الرأس بشكل خط يحيط بالرأس ويقاء الشعر في منتصف الرأس وهو يماثل إلى حد ما حلقة الشباب في هذه الأيام لكن ليس بطيات الشعر الموجودة حالياً  
2- زيان الجبدي أي حلقة وسط الرأس بالوس وبقي الشعر الذي يحيط بالرأس يقال لها كعكولة بالعالمي  
3- زيان القلم وهي الحلقة التي تزيل الشعر بماكنة من نوع الوسط ويتم تحديد الرقية بالوس وهي طريقة حلقة الصبيان  
4- زيان الكتلة أي حلقة جميع الرأس بمكنة ناعمة وترك الشعر المنسدل على الجبهة وأعلى الوجه حيث يسمى هذا الشعر كتلة  
5- زيان التواليت أو ما يعرف بحلقة (سبور) حيث يتم تخفيف الشعر ومازلت تذكر أن حلاق محلنا قرية الرستمية جنوب بغداد كان يحلقنا بهذا النوع من الحلقة خاصة عند الموعد الخاص بالحلقة ليلة العيد رحم الله عبد حلاق القرية فلقد كانت طقوس للحلقة ومواعيد ومناسبات إذ عند حلقة الطفل لأول مرة يكون ما يتم دفعه للحلاق كثيراً يختلف عن الحلقة العادية ويتم الحلقة وسط الهامل والزغاريد والحلوى والمليس يأخذ الأمل الشعر المقصوف للاحتفاظ به طول العمر أو شراء ذهب بوزنه

واعتاد الحلاقون أن لا يأخذوا أجره عن حلقة الطفل حتى موعد ختانه حيث الأجرة المرتفعة.

ولابد لكل عريس أن يذهب قبل ليلة الزفة والدخول إلى الحلاق لحلقة رأسه ذلك أن الحلقة من موجبات العرس

ومن العادة الجوبية أن يقول الحلاق للموجودين من اكمل الحلقة كلمة (نعيا) وهو مظم بأجابتهم بعبارة (تعم الله عليكم)

وكان الحلاق لا يقتصر عمله على الحلقة فقط وإنما يقوم بأعمال منها قلع الأسنان بواسطة (الكلايتين) أو الخيط المقتول من نوع (البريسم) حيث تليق بداية الخيط بالأرض بواسطة سمار ونهايته بالنس وحال رفع الرأس أو الجسم إلى الأعلى يُقْلَع السن وإعادة ما تحصل الحركة بضربة مباغتة أو نغدة ومن أعمال الحلاق الأخرى وضع الفطرة في العين وحلقة شعر الصدر وتقليم الأظفار وختان الأطفال إذ لديه أدوات القص ويقوم الحلاق بعملية التشريط بموس الحلقة أو ما يسمى (الحجامة) حيث يضع الكتس الصغير والأنبوب حيث يسحب الدم ويقوم الحلاق أيضا بعملية الفصد أي وخز الوريد في موضعين من يد الإنسان ليخرج الدم الفاسد وكذلك يقوم الحلاق بمدواة السرة ومعالجة عدم وجود الشعر وسوى ذلك حيث يكون طبيياً وحلقاً أما أدوات الحلقة التي يستخدمها حلاق تلك الأيام فهي :-

1- موس الحلقة وهي التي حادة من الفولاذ الاجنبي حيث يتم حلقة الرأس نمرة صفر بها ويتم شحذه بين مده وأخرى وله أسماء عديدة منها أبو السيف وأبو الكربة وأبو التاج

2- مائة الحلقة وهي بارقام حسب نوع القص منها نمرة اربعة أو ثلاثة اوأثنان أو نمرة صفر

3- المسن وهو الذي يتم فيه سن أدوات الحلقة ويكون من حجر الأرزق القايش وهو قطعة من الجدل المصقول يُحْد بها الموس بعد حده بالنسن

4- ومشط وقطعة من الشب لمعالجة الجروح التي تحدث أثناء الحلقة وقطعة من القماش يلصقها الحلاق على وسطه تسمى (وزرة) وحقيبة جلدية تجمع هذه الأدوات وطاسة يوضع بها الماء ومطارة ماء واداة (الجرخ) لحد امواس الحلقة

ومن متطلبات محل الحلقة مروحة يدوية يقوم صبي بتحريك عجلتها لتوفير هواء من تتم حلقاته أو صبي يحمل مروحة يدوية (مهفة) من خوص النخيل ومائة قطبية صغيرة لتسخين الماء المستخدم بالحلقة.

كما أن لغة التفاهم معهم تحتاج دائماً إلى مترجم لأن أكثرهم لا يجيدون اللغة الانكليزية ؛ بعد ساعات تغادر بيلاروسيا إلى بغداد؛

ونأمل ان تفتح بيلاروسيا سفارة في بغداد وقد تكون نحن الأكثر عدداً بين كل السياح من العالم إلى بيلاروسيا!

لنتنتهي بيروقراطية منح الفيزا والانتظار لساعات في المطار؛ فالانتداب الأول للسائح يؤثر بشكل كبير على نفسيته تجاه البلد الذي يزوره؛

## إستطلاع عن بيلاروسيا (5)

# الإعتزاز بالعصر السوفيتي يتجسد في الموقع السياحي خط ستالين ولكل تجربة أخطاء



الحرر عند تمثال ستالين

بشكل أفضل. ففي البداية كان التقدم من اجراءات المطار وتأخير منح الفيزا، لكن جمال الطبيعة وبطيبة الناس وحسن استقبال الاجانب ينسبك ما عانيته في مطار مينسك، صادفنا خلال اقامتنا في بيلاروسيا مناخ الفصولا الاربعة قبل يومين كان الجو ممطر والرياح قوية والشمس خافتة جداً وبارداً واهم ما في بيلاروسيا هو النظافة والقدرة على تصريف مياه الامطار فوراً، امس ونحن نتسوق في المتجر الوطني التي لا يمكن الدخول اليها بل رؤيتها من الخارج، ومن مناطق اخرى تمطر وسط البلد يمكن ان نزورها عصر، كما ان الذهاب الى القرية الشعبية دودوتك وخط ستالين مهم جداً، وعدم وضع متحف الفنون ودار الاوبرا ضمن المنهاج خطأ كبير.

يسود لي تجربة السياحة في بيلاروسيا تحتاج الى اعادة تنظيم والاهتمام من قبل السلطات الثانية ووسط اغان وانشيد روسية حربية يتم تجربة اطلاق قنابل من المدافع ورضاصات من البنادق الموجودة في المعسكر.

تجربة فريدة ونايرة يعيئسها السائح ليتذكر ماضي الحرب العالمية الثانية التي قدم فيها السوفيت 27 مليون شهيد كما انها فرصة لمشاهدة نماذج من التقنيات والاسلحة الحربية العسكرية ومعدات الدفاع وسماع التاريخ العسكري لبيلاروسيا والصورة تحكي تلك الماترة التاريخية.

نهاية الاستطلاع اقترتبت الرحلة من نهايتها وبيلاروسيا كلما مكثت فيها اكثر كلما اكتشفت جمالها انتهى

البيضاء فضل ستالين في تحرير بلدهم من الالمان وتحقيق النصر على النازية، ويتلخص موقفهم من ستالين في عدم احترامه لحقوق القوميات والاشخاص والبيعتى في بانوراما معركة (دينير) وخط ستالين العسكري كمتحف واقعي للمعركة الفاصلة بين جنود دولارات، على اليسار السوابة الرئيسية لتمثال لرأس ستالين

الاراضي والسهول الخضراء لبيلاروسيا، فالتين بان هذا المتحف يمجد ستالين الشخصية القاسية والدكتاتورية التي قامت بتصفيية قيادة الحزب الشيوعي والكثير من القيادات الحزبية تحت شعار (من يخطا يعدم)؛ سنة 1922 تكونت الاممية السوفيتية من اربع جمهوريات اشتركية هي (جمهورية روسيا- جمهورية اوكرانيا- جمهورية روسيا البيضاء- جمهورية وراء القوقاز)

ويعد موت لينين سنة 1924 تقلد ستالين منصب سكرتير الحزب وتم ادارة الدولة من قبل كامنيف وزيوتوفسكي وستالين وطرح ستالين رؤيته في التخلى عن الثورة العالمية وقام بطرد تروتسكي 1927 وابعاد كامنيف وزيوتوفسكي ليغفر بالسلطة سنة 1929

تهد الجميل الى ستالين بيلاروسيا تتجاوز كل الاخلاء والسلبيات وتحفظ بذاكرتها الجمعية فضل ستالين والجيش السوفيتي بمساعدتها للتخلص من الاجتثاث النازي الالمانى، وتنشى متحفاً طبيعياً للمواجهة العسكرية في احدى معارك الحرب العالمية الثانية ، وتطلق عليه (خط ستالين)

تعد منطقة الواجهة خط ستالين 34 كم عن العاصمة مينسك، باتجاه الحدود مع روسيا وهو

اطلاق اسم مدينة بتروغراد (ستالين غراد) في عهد لينين (دكتاتور) فهو لم يات للحكم من المؤسسة العسكرية عبر انقلاب عسكري بمساعدة دولة اجنبية، كما انه لم يستلم الحزب والسلطة بما يمكن من دهاء سياسي وتنافس مع اقربائه ليكون في المركز الاول للحزب، فمن الناحية النظرية يعد ستالين المؤسس الحقيقي لحرية البرافدا (الحقيقة) الشيوعية، كما انه ويتكلم في لينين كتب مقالات عن (الماركسية والمسالمة القومية) سنة 1913، كما عين المفوض الاعلى لشؤون القوميات وولفقه هي الاشراف على المناطق التي تسكنها القوميات غير الروسية، ثم

تجديد ستالين اثارته زيارتنا الى خط ستالين في بيلاروسيا تلك الذكريات، حيث يجهل بعض شباب روسيا



تماثيل الثورة البلشفية في شوارع مينسك

## رفض شديد لمشروع إقامة دولة في شمال العراق

# الخالصي يدين الإعتداء على القدس ويدعو إلى مناصرة الفلسطينيين



محمد مهدي الخالصي

(نحن نخاصم كل من يستعين بامريكا على شعبيه، فلا يجوز الاعتماد على قوة صهيونية لإبانت شيء يريد). وتابع (إذا تخفنا إلى بعض الحكام الدوله الحاصمية والراعبية للارهاب الصهيوني بكل اشكاله القاسية).

ادارة مجرمة وحيا الخالصي الاقوة الفلسطينيين وهم يدافعون عن ارضهم ومقدساتهم بانفسهم وامولهم ضد الارهاب الكيان الصهيوني المدعوم من الإدارة الامريكية المجرمة)

وعد الخالصي أن (مناصرة كل الصهيوني لإقامة دولة في شمسال العراق لخيانة وعمالة ومن يسكت عنها ولا يبين موقفه من ذلك، فهو مشترك معهم في هذه الجريمة).

موضحاً ان (سبب هذا التراجع الذي نشهده في عابنا الإسلامي، وتكالب الاعداء علينا سببه قلة أهل الحق والداعين به، وشيوع البدع وإماتة السنن، وأموال المسلمين تصرف للحرب المسلمين وامرأتهم أذلاء عند المستكبرين).

وأشار إلى ان (اسرائيل لم تجرؤ على

كلمة له في درس يومي (اليس من الغربي ان يجرا الصهاينة على الإعتداء على المسجد الأقصى، ومنع إقامة الصلاة فيه، وعدد المسلمين تجاوز المليار ونصف المليار مسلم، ولديهم من الأموال ما يستعملون بها شراء أقوى الأسلحة لإزالة هذا الكيان من الوجود؟)

بشروط ان تكون امريكا في مقدمة الدول التي تحاسب على اعمالها الارهابية على مر التاريخ، وهي الدوله الحاصمية والراعبية للارهاب الصهيوني بكل اشكاله القاسية).

مضيفاً (اننا سنقاتل ونحارب الارهاب بشرط ان تكون امريكا في مقدمة الدول التي تحاسب على اعمالها الارهابية على مر التاريخ، وهي الدوله الحاصمية والراعبية للارهاب الصهيوني بكل اشكاله القاسية).

بشروط ان تكون امريكا في مقدمة الدول التي تحاسب على اعمالها الارهابية على مر التاريخ، وهي الدوله الحاصمية والراعبية للارهاب الصهيوني بكل اشكاله القاسية).

بشروط ان تكون امريكا في مقدمة الدول التي تحاسب على اعمالها الارهابية على مر التاريخ، وهي الدوله الحاصمية والراعبية للارهاب الصهيوني بكل اشكاله القاسية).

بشروط ان تكون امريكا في مقدمة الدول التي تحاسب على اعمالها الارهابية على مر التاريخ، وهي الدوله الحاصمية والراعبية للارهاب الصهيوني بكل اشكاله القاسية).

تقرير

بغداد - عبد اللطيف اللبدي

دان المرجع الديني محمد مهدي الخالصي الهجمة التي تستهدف المسجد الأقصى، ووصفها بأنها خطوة إجرامية واعتداء إرهابي ليس له مثيل.

ونقل بيان مكتب الخالصي لتفخته (الزمان) امس عنه قوله خلال

بغداد

بغداد

بغداد

بغداد

بغداد

بغداد

بغداد

بغداد